وترك التسبب والاحتراف والاحالة على المقادير وهذا من أقبح الأفعال .

وأما التأني فانه خلاف التواني وهو الرفق ورفض العجلة والنظر في العواقب وقد قيل من نظر في عواقب الأمور سلم من آفات الدهور .

ومما جاء في ذلك قوله تعالى (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه) وقال رسول ا " من أعطى حظه من الرفق أعطى حظه من الدنيا والآخرة " وقال E لعائشة " عليك بالرفق فان الرفق لا يخالط شيئا إلا زانه ولا يفارق شيئا إلا شانه " وفي التوراة الرفق رأس الحكمة وقالوا العقل أصله التثبت وثمرته السلامة .

ووجد على سيف مكتوبا التأني فيما لا يخاف الفوت أفضل من العجلة في إدراك الأمل وقال بعض الحكماء إذا شككت فاجزم وإذا استوضحت فاعزم وقالوا يد الرفق تجني ثمرة السلامة ويد العجلة تغرس شجرة الندامة وأنشدوا في ذلك .

(قد يدرك المتأني بعض حاجته ... وقد يكون مع المستعجل الزلل) وقالوا التأني حصن السلامة والعجلة مفتاح الندامة وقالوا إذا لم يدرك الظفر بالرفق والتأني فبماذا يدرك ؟ وقال المهلب أتاة في عواقبها درك خير من عجلة في عواقبها فوت وقالوا من تأنى نال ما تمنى والرفق مفتاح النجاح وقال بعض الحكماء إياك والعجلة فانها تكنى أم الندامة لأن صاحبها يقول قبل أن يعلم ويجيب قبل أن يفهم ويعزم قبل أن يفكر ويحمد قبل أن يجرب وإن تصحب هذه الصفة أحد إلا صحب الندامة وجانب السلامة .

وأما الصناعات والحرف وما يتعلق بها فقد روي عن سهل بن سعد Bه قال قال رسول ا " عمل الأبرار من الرجال الخياطة وعمل الأبرار من النساء الغزل "